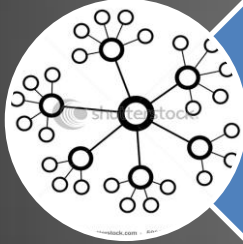


الموضوع الخامس: التيار الحديث في علم الآثار 1960-1980

1. مقدمة عامة



لقد كانت الستينات من القرن العشرين لحظة تحول في تطور علم الآثار ، حيث بدأ يظهر في هذه الفترة عدم الرضا والافتناع بطريقة البحث في مواضيع الآثار المختلفة ، ليس فقط في مجال التنقيب او العلوم المساعدة للآثار ولكن أيضاً في الطريقة التي يصلون بها للنتائج.

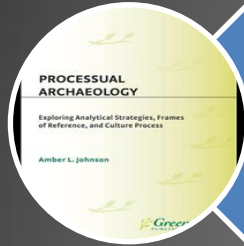


وبدأ التفكير في دور التاريخ وطريقة التفسير (Explanation) أي شرح المعثورات والتي تعزى إما لهجرة مجموعة أو تأثيرات خارجية ،



وهنا ولد ما عُرف في ذلك الوقت بعلم الآثار الجديد (New Archaeology) وقد كانت البداية في أمريكا حيث قام عدد من الآثاريون الجدد بقيادة لويس بنفورد بمحاولة إيجاد وسيلة جديدة لحل مشكلة التفسير الآثاري والتي واجهت الكثير من النقد كما وجدت العديد من المؤيدين.

علم الآثار الجديد معروف أيضاً بـ التيار الحديث (Processual archaeology) وبدأه ويلي فيلبس. اهم سماته:



بالبحث عن شرح الآثار أكثر من مجرد الوصف



تجنب الأحاديث الغامضة عن التأثيرات التي تحدث من ثقافة لأخرى ،
وبدلاً من هذا بدؤوا محاولة تحليل الثقافة كنظام مكون من عدة أنظمة
فرعية والذي أدى لدراسة الاقتصاد المعيشي لوحده ، والتقنية ، والنظم
الاجتماعية ، والعقائدية ، والتجارة والسكان....الخ



تقليل التركيز على أصناف الأدوات وتقسيماتها

PROCESSUAL ARCHAEOLOGY

لقد جادل بنفورد وزملائه ضد:



طريقة استخدام المعلومات الأثرية لكتابة نوع من التاريخ اعتبروه مزيفاً أو لا يمثل حقيقة الوضع كما كان في الماضي.



وأوضحوا أن إمكانيات الدلائل الأثرية أكبر مما أدرك من قبل في مجال فحص الملامح الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات القديمة ، وهي نظرة متفائلة أكثر ممن سبقوهم.



شدّدوا على أن التعليل الآثري يجب أن يكون واضح وقاطع وبات وأن لا تؤسس النتائج على الآراء الفردية أو الشخصية للباحث ولكن على إطار واضح من الجدل المنطقي

مراحل أخرى هامة: بريطانيا

- حدثت تطورات مماثلة في بريطانيا والتي بدأها ديفيد كلارك (Clark) 1937-1976 في كتابه علم الآثار التحليلي (Analytical Archaeology) الذي عكس فيه رغبة الآثاريين الجدد في توظيف تقنيات كمية متطورة بمساعدة الحاسوب واستخلاص أفكار من العلوم الأخرى خاصة الجغرافيا. وفي كتابه (Models in Archaeology) أوضح كيف ان الأفكار الجديدة يمكن أن تطبق حتى على الحفريات القديمة.